دراسة استكشافية للبينية في بحوث مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر تخصصي علم النفس الإكلينيكي وعلم نفس عمل وتنظيم أنموذجا

Exploratory Study of Interdisciplinarity in the Research of Faculty Members at the Department of Psychology, Abou El Kacem Saâdallah University (Algiers 2) Focus Model: Clinical Psychology and Work & Organizational Psychology

مريم تواتي[1،*]، اسماعين بوعمامة[2]

[1] المدرسة العليا لأساتذة الصم البكم ENSSM بني مسوس(الجزائر)meriem.touati@ummto.dz

[2] جامعة الجزائر2، قسم علم النفس (الجزائر) bouamama_smain@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:27-12-2025 تاريخ القبول: 24-06-2026 تاريخ النشر: 30-06-2026

ملخص: تعدّ الدراسات البينية من اهم الاتجاهات البحثية الحديثة و المعاصرة التي توجهت لها مختلف البحوث والتي أتت استجابة للدعوات المتصاعدة الهاتفة بالتكامل بين مختلف العلوم وضرورة التجسير بينها، بُغية سدّ الفجوة الحاصلة في البحوث العلمية نتيجة المنظور التخصصي، الامر الذي استدعي الاستعانة بمناهج، نظريات وكذا مفاهيم من حقول معرفية متنوعة قد تنتمي لنفس التخصص أو لا تبث له بصلة، وبهذا ولدت البينية، التي تُرجمت في حقول علمية مختلفة بما فيها علم النفس بمختلف تخصصاته، من خلال دراستا اردنا الكشف عن واقع تبني البينية من قبل الباحثين في علم النفس من خلال دراسة دقيقة لمدى تواجد مؤشرات البينية في الإنتاج العلمي لديهم في تخصصين تحتيين لعلم النفس في انتظار الإحاطة بالتخصصات التحتية الأخرى، مطبقين في ذلك المنهج الموصفي التحليلي على 44 ورقة بحثية، وقد اسفرت دراستنا على وجود ضعيف للبينية، ما يستدعي تكثيف البحوث حول الأسباب التي تحول بينه و بين تبني الباحثين للبينية.

الكلمات المفتاحية: دراسات بينية؛ مؤشرات البينية؛ علم النفس الاكلينيكي؛ علم نفس عمل و تنظيم.

Abstract: Interdisciplinary studies represent a major trend in contemporary research, responding to the need for integration across disciplines and for overcoming the limitations of highly specialized approaches. By combining methodologies, theories, and concepts from different fields of knowledge, interdisciplinarity has been increasingly applied in various scientific domains, including psychology.

This study aims to assess the extent to which interdisciplinarity is adopted in psychological research through an analysis of interdisciplinary indicators in the scientific output of two psychological sub-disciplines. A descriptive-analytical approach was applied to a corpus of 44 research articles. The results reveal a weak presence of interdisciplinary practices, highlighting the need for further research to identify the factors that limit the adoption of interdisciplinary approaches in psychology.

Keywords: : interdisciplinary studies; interdisciplinal indicators; clinical psychology; work and organizational psychology.

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

يتمثل هدف كل مناهج وتقنيات البحث على اختلاف اشكالها وأنواعها في الوصول لمعرفة شاملة دقيقة ملّمة بموضوع الدراسة، قائمة على نتائج علمية ذات قدر عال من اليقين العلمي، ومن بين السبل المستخدمة لتحقيق الهدف العلمي المنشود، نجد التناول البيني الذي أضحى بديلا معرفيا ومنهجيا يسعى لتقديم الإجابات الوافية من خلال التناول متعدد الجوانب لمختلف الظواهر العلمية.

ومن بين هذه العلوم التي توصف بكون دراسة مواضيعها بحاجة للبينية بفعل التشعب الكبير الذي تقوم عليه نجد العلوم الإنسانية والاجتماعية، على رأسها علم النفس بتخصصاته المختلفة والذي يُعرف بالتقاطع مع العديد من العلوم كالطب، علم الفزيولوجيا، علوم التربية، علم الاعصاب البيولوجي للسلوك، الصحة النفسية،...وبذلك هو علم يتمتع بإمكانية عالية لمدّ جسور البينية بينه وبين العلوم الأخرى كعلم الاجتماع الذي يتصدر المقدمة من الناحية التاريخية من خلال أفكار Durkaim (1897) الشهيرة حول الانتحار والتي أكدّ من خلالها أن الاجرام ليس مجرد سلوك ذاتي منفرد ومنعزل بل هو في تفاعل قوي مع الابعاد الاجتماعية، ليبرز بذلك البينية العالية بين علم النفس وعلم الاجتماع منذ زمن، ذاته الامر ينطبق على الانتربولوجيا الذي تتشابك مواضيعه مع علم النفس الأمر الذي نلمسه في ما اعمال Clifford Geertz (1973)، حين أظهر كيف ان للثقافة قدرة فائقة على التأثير على اعتقادات الافراد وسلوكياتهم في خضم التفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها(1973),Clifford ، فالاعتقادات التي نخالها ناتجة عن عملية معرفية محضة باتت مصقولة بالثقافة التي غُمر فيها الشخص؛ دائما في مجال الذات الإنسانية والجسم المُجسدة في التربية البدنية الرياضية فقد أسفرت الدراسات وجود علاقة وطيدة بين علم النفس وبين تخصص النشاط البدني فقد أصبح من الصعب أو بالأحرى من المستحيل تناول هذا النوع من المواضيع بمعزل عن المعطيات نفسية، الاجتماعية، التاريخية، والفلسفية على الجسم أو الرياضة (Frodeman, Klein, 2010)، بعبارة أخرى اصبح من الصعب تناول العديد من المواضيع دوت اللجوء للبينية بينها(Trabal, Collinet et Terral, 2017).

وبهذا يعتبر تخصص علم النفس الأرضية المُثلى لمنطلق أي دراسة استكشافية أو تحليلية نود القيام بها، حول البينية ونظرا للأهمية الفائقة لهذه الأخيرة كما أشرنا إليه سابقا أردنا تركيز البحوث المستقبلية عليها، واخترنا كَلَبِنَة لهذا المشروع العلمي القيام بدراسة استكشافية للبينية على أساتذة علم النفس بالجامعة الجزائرية من تخصصين تحتيين متنوعين للحصول على نظرة اكثر شمولية في انتظار توسيع الدراسة على كل التخصصات التحتية لعلم النفس، وعلى أساس النتائج الكمية الموضوعية المتحصل عليها من الدراسة الحالية نستطيع المُضي قدما في دراسة حيثيات البينية التي من الصعب اخذها بعين الاعتبار بعيدا عن المنهج الكمي الموضوع.

1.1- الاشكالية

بغية تحقيق مبدأي التطور والرقي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تبنت هذه الأخيرة منهاج التخصص والاختزالية شانها شان العلوم الأخرى، فلمعرفة المجموع ينبغي اختزاله الى الأجزاء المشكلة له وكذا فصل هذه الأجزاء عن بعضها البعض بغية التدقيق في كل منها، ففي علم النفس تحديدا اختزلت المدرسة السلوكية النفس البشرية في السلوك، في المقابل ركزت المدرسة المعرفية على القدرات المعرفية على حساب عوامل ومؤشرات

أخرى، نفسه الامر لدى المدرسة التحليلية التي كثفت كل منظورها في النزوة..... وهكذا دواليك وفقا لكل مدارس علم النفس مذكور(2023).

بالرغم من كون منهجية التفكير هذه جعلت مختلف العلوم تقفز قفزة نوعية، الا أنها وبعد سنوات اصطدمت بجدار متأزم، مجسد في فكرة كون هذه الحدود والمبادئ التي وضعت آنفا هي ذاتها لم تعد تسمح باستيعاب التعقد، خاصة لما يكون هذا التعقيد ميزة لموضوع الدراسة وامرا لا يمكن تجاوزه نقصد بذلك دراسة النفس البشرية.

يعتبر السعي لفهم شخصية الفرد من كل الجوانب دون تخطي أي منها(الجانب المعرفي للفرد، السيكوسوماتي بنية شخصيته، الجاب العلائقي وتفاعله الاسري...) وبالاعتماد على المنظور التخصصي ضربا من الخيال، نظرا للتعقيد الذي سبق التنويه له سابقا، هذا الأخير الذي فرض ضرورة التغلب على التجزئة من جهة والالحاح على ضرورة التفاعل الإيجابي من جهة أخرى بغية تعزيز المعرفة الإنسانية وابداع معارف جديدة استجابة للتحديات، كل هذا واكثر جسد دافعا قويا لظهور البنيوية تماما كما ظهر سابقا المنظور التخصصي.

يعمل **التوجه البنيوي** للجمع بين عدة زوايا قصد التناول الوافي لموضوع الدراسة و الوصول لإجابات علمية موضوعية مجيبة على التساؤلات التي طرحت سابقا، بعبارة أخرى كلما ارتفعت نسبة التعقيد في الظواهر المدروسة كلما زادت الحاجة لدراستها من منظور تخصصات مختلفة، الامر الذي يعتبر لا مفر منه في حال دراسة علم النفس نخص بالذكر علم النفس الاكلنيكي الذي يعتبر محور اهتمامنا ودراستنا، خاصة وان البنيوية أضحت في السنوات الأخيرة منهجا معتمدا بشكل كامل متكامل في علم النفس من قبل العديد من التوجهات ولكي لا يكون كلامنا نظريا، كان لابد علينا التعزيز بمثال على الأقل، وفي هذا الشأن لا نجد خيرا من اعمال الفيديرالية الدولية التشاورية البلجيكية (FICC) بالتزامن مع الجمعية الجزائرية للعيادة التشاورية التي تصب في العمل الجماعي الشبكي البنيوي المدعم بالعيادة التشاورية، هذه الأخيرة التي تدعو الى انفتاح منهجي جذري وتستثمر حتى ما يبدو مُحبطا او بسيطا، وذلك لأجل تعزيز العمل الجماعي الشبكي البنيوي الذي يعتبر السبيل الأمثل للقيام بكفالة نفسية تكاملية ولامّة لمختلف الاسر المعاني افرادها من أزمات نفسية.

من خلال ما سبق يتضح كون المنهج البنيوي في الدراسات النفسية يتربع ميدانيا على قدر عال من الأهمية لا سيما في التكفل بالعائلات ذات الازمات والصراعات النفسية، لا انه وعلى حسب علمنا لا تحتل البنيوية نفس المكانة على ساحة البحث العلمي المترجمة في البحوث من قبل أصحاب الشأن من دكاترة ومختصين، لذلك وجب علينا القيام بدراسة ميدانية متبعة للمنهجية العلمية التي تسلط الضوء وبكل مصداقية على مكانة البينية في البحوث العلمية الخاصة بموضوع علن النفس.

تتميز مواضيع علم النفس يتمتع بقدر عال من البينية، نخص بالذكر علم النفس الاكلنيكي الذي يحتل الصدارة نظرا لتوضعه في مفترق طرق العديد من العلوم نذكر منها: الطب السيكاتري للراشد، المراهق و الطفل، علوم التربية، العلوم العصبية..... والذي يحظى باهتمام خاص في الجزائر باعتباره التخصص الموازي للطب العقلي السيكاتري والمتّسم بكونه تخصص ادماجي متعدد الأوجه، لهذا السبب ارتأينا القيام بدراسة في هذا التخصص من خلال تحليل جملة من بحوث أساتذة جامعيين مختصين في علم النفس الاكلينيكي، ولكننا لم نتوقف عند هذا القدر بل عززناها بدراسة موازية لتخصص آخر في علم النفس الا وهو عمل وتنظيم الذي

يهتم بدراسة الفرد وتفاعله في بيئة العمل (تكوين، القيادية، الدافعية، متطلبات المهمة....) بالتظافر مع العوامل الفيزيائية والسلوكية المؤثرة على أدائه والذي يعتبر هو الاخر بيني لحد كبير.

إن تناولنا للتعددية في دراستنا هذه سيكون من خلال تحليل مجموعة من المقالات العلمية للأساتذة في التخصصي سابق الذكر، والتي ستقوم دراستها من عدة ابعاد ألا وهي: تخصص الباحث أو مجموعة الباحثين، المنهج، النظريات المستخدمة، المفاهيم، والاهتمامات البحثية الخاصة بالباحث؛ الابعاد المأخوذة من الدراسات السابقة الحديثة على رأسها الدراسة الاستكشافية عن البينية في بحوث أساتذة جامعة قطر، أساتذة قسم العلوم الاجتماعية انموذجا الشطي (2025) والتي أسفرت على حضور ضعيف للبينية في بحوث أساتذة علم النفس وعليه تعتبر دراستنا استمرارية لنهج هذه الدراسة وتجسيدا للتوصيات المقترحة في نهايتها، وسبيلا للكشف على البينية في بحوث أساتذة علم النفس وعليه ستتمحور دراستنا حول التساؤلات الموالية المتنوعة ما بين تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية.

تساؤلات البحث: تنقسم تساؤلات البحث الى نوعين أولها التساؤل الرئيسي تليها التساؤلات الثانوية كما هو موضح:

التساؤل الرئيسي:

- هل يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى التخصص ؟
- هل يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى الاهتمامات البحثية؟
- هل يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى المفاهيم؟
- هل يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى المناهج المتبعة؟
- هل يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى النظريات؟
- هل هناك هيمنة للبينية في بحوث أساتذة علم النفس الإكلينيكي مقارنة ببحوث أساتذة علم النفس عمل و تنظيم بجامعة أبو القاسم سعد الله ؟

2.1-فرضيات البحث:

تنقسم فرضيات البحث الى رئيسية وفرعية كما هو موالي:

الفرضية الرئيسية: يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم بقدر ضعيف.

الفرضيات الفرعية:

- يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى التخصص بقدر ضعيف.
- يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى الاهتمامات البحثية بقدر ضعيف.
- يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى المفاهيم بقدر ضعيف.

- يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى المناهج المتبعة بقدر ضعيف.
- يتبنى أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم على مستوى النظريات بقدر ضعيف.
- هناك هيمنة للبينية في بحوث أساتذة علم النفس الإكلينيكي مقارنة ببحوث أساتذة علم النفس عمل وتنظيم بجامعة أبو القاسم سعد الله.

3.1-أهداف البحث

- الكشف على اتجاهات أساتذة علم النفس للبينية في بحوثهم بشكل عام.
- الكشف عن اتجاهات أساتذة علم النفس للبينية في منشوراتهم العلمية على مستوى كل بند من البنود الموالية: التخصص، المفاهيم، النظريات، المنهج وكذا الاهتمامات البحثية.
- ابراز أي التخصصين أكثر بينية من الاخر اعتمادا على قدر البينية في مجموعة أبحاث أساتذة علم النفس الإكلينيكي و علم نفس عمل و تنظيم
- أهمية البحث
- الكشف على الأسباب التي تحول الباحثين دون تبني البينية في بحوثهم.
- يعتبر بحثنا لبنة و انطلاقة لدراسة موضوع مدى تواجد البينية في علم النفس بكل تخصصاته الفرعية.
- اغناء المكتبة بدراسات علمية ميدانية قائمة على نتائج كمية موضوعية حول موضوع البينية.

4.1-تحديد مصطلحات الدراسة

-البينية:

التعريف الاصطلاحي: البينية من المصطلحات الناشئة في منظومتنا المعرفية العربية رغم انه عُرف في الحضارة الغربية منذ منتصف القرن العشرين، وكلمة بينية (interdisciplinary) مركب اسمي مكون من مقطعين (inter) و يعي بين (discipline) و يعني حقلا معينا من الدراسة، ومن هذا المنطلق فالبينية عملية تقوم على الجمع بين كفاءات او أفكار اتية من ميادين علمية او فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، وذلك بالتوسع بمقتربات مختلفة لمواجهة مسالة بذاتها او مشكل بذاته كاظم(2013).

التعريف الاجرائي: تتمثل البينة في مدى تواجد جسور علمية بين كل من تخصص علم النفس الاكلينيكي وعلم النفس عمل وتنظيم مع تخصصات أخرى، والتي يتم الكشف عنها عن طريق التحقق من مدى وجود مجموعة من المؤشرات التي من شان حضور في البحث أن يؤهله لان يكون بحثا بينيا، والمتمثلة في البينية في الموضوع، المفاهيم، النظريات، الاهتمامات البحثية، التخصص

-علم النفس الاكلينيكي

التعريف الاصطلاحي: هو تخصص من خلاله يتم معاينة المكونات النفسية للفرد المعاني من الألم النفسي وكذا الفهم الديناميكي لها، بحيث يستخدم المختص النفسي طرقا لتقصي التوظيف النفسي للفرد، وعلى أساس النتائج المتحصل عليها سيصل لصياغة فرضيات سببية وتنبئية حول الحالة ومنها سيقرر مدى إمكانية التكفل بالحالة من عدمها.

التعريف الاجرائي: هو فرع من فروع علم النفس والذي يهتم بدراسة النفس البشرية بكل بجوانبها السلوكية، المعرفية، الهوامية والوجدانية في علاقة مع التخصصات الأخرى(الطب االعقلي، علم االاجتماع، الانتربولوجيا، علم الاقتصاد....) ما يجعله تخصصا بينيا بامتياز.

-علم نفس عمل وتنظيم

التعريف الاصطلاحي: يعرف "شولتز"(Schults, 1990) علم نفس عمل و تنظيم بكونه تطبيق مناهج وحقائق ومبادئ علم السلوك الإنساني على الافراد في العمل(Chahraoui, Benony, 2003).

التعريف الاصطلاحي: هو فرع من فروع علم النفس يختص بدراسة تفاعل الفرد بخصائصه المعرفية، الوجدانية والسلوكية مع بيئة عمله بمميزاتها الفيزيائية والاجتماعية ما يجعله تخصصا بينيا.

2- الاطار النظري

2.1-البينية قراءة في المصطلح والمفهوم:

يتوافق مصطلح البينية مع التداخل في العلوم كما يصفها (William, 2001) بكونها: "دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة أو العملية التي يتمُّ بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة، أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع واسع جدا، أو معقد جدا، يصب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام، أو تخصص واحد (غراب، 2023) ويكون التداخل عادة وفق منهجين: تدخل بيني ضيق يكون بين الحقول المتقاربة كحقل العلوم (فيزياء، كيمياء، جيولوجيا...) او العلوم الاجتماعية(علم النفس، علم الاجتماع، وعلم الانسان) او العلوم الإنسانية (الادب، الفنون، التاريخ والفلسفة)، ونجد في المقابل تداخل بيني واسع يكون اكثر تعقيد، اذ تتداخل فيه اختصاصات لم يكن من السهل تلاقيها قبل البينية، وينتج عن هذا التداخل ما يعرف بالدراسات البينية (interdisciplinary) وهي حقول معرفية جديدة ولدت عن التداخل بين حقلين او اكثر من حقول المعرفة التقليدية متجاوزة بذلك فكرة التخصصات المغلقة ومنفتحة على إمكانية تعابر الاختصاصات (خميس، 2021).

وعلى الرغم من التنوع الذي يميّز البينية، إلا أنه يبقى منهجا يساهم في تبادل الخبرات والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة بين الباحثين وادماجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل يساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات المدروسة وتقديم فهم أفضل لها، الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق.

3 - الطريقة والأدوات:

1.3-منهج البحث:

باعتبار دراستنا تسعى لاستكشاف مدى وجود البينية في مقالات جملة من الأساتذة الجامعيين، فان أنسب منهج يناسب دراستنا ويوصلنا للنتائج المرجوة هو منهج تحليل المضمون والذي من أهم مزاياه أنه يمكن الباحثين من الإجابة على تساؤلاتهم البحثية بالعودة الى المؤلفات والكتابات الموجودة دون الرجوع إلى الأشخاص والبيانات الكمية (الشطي، 2025).

2.3-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في 24 أستاذ، (12 أستاذ في تخصص علم النفس الاكلنيكي و12 أستاذ مختص في علم نفس عمل وتنظيم)، المتوزعين بين رتبة أستاذ مساعد، أستاذ محاضر وأستاذ التعليم العالي(بروفيسور) تابعين لهيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة أو القاسم سعد الله، بالجزائر العاصمة.

3.3-عينة الدراسة و طرق جمعها:

تمثلت عينة الدراسة في 44 مقالا علميا منشورا من قبل أعضاء هيئة التدريس وفي مقالات علمية محكمة موزعة على النحو الآتي:

جدول (1) توزيع الورقات البحثية حسب التخصصات

التخصص	علم النفس الاكلينيكي	علم نفس عمل و تنظيم
عدد البحوث	22	22

توصلنا لهذه الأوراق البحثية من خلال البحث في منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP المعرفة بكونها "منصة الكترونية للمجلات العلمية الوطنية من اشراف مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST و تهدف الى تمكين الباحثين الراغبين في نشر ابحاثهم و مقالاتهم العلمية من اختيار المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية و البحثية (قاسم وجحنيط، 2022).

الاطار الزماني للدراسة: تم القيام بالدراسة في فيفري 2025.

4.3-إجراءات البحث:

بعد التوصل لجملة الأوراق البحثية تم تفريغ المعطيات في جداول خاصة بتوثيق البيانات والتي تم استنباط عناصرها من الدراسة القطرية(الشطي، 2025) باستثناء عنصر الاهتمامات البحثية للباحث الذي أردنا ادراجه في دراستنا نظرا للأهمية التي يكتسيها من منظورنا والمتولدة من ملاحظات ميدانية لنا، ان دراسة الأوراق البحثية تمت وفقا لكل البنود الموضحة في الجدول الموالي.

جدول (2) توثيق بيانات الأوراق البحثية وفقا لا بعاد الدراسة

عنوان البحث
جهة النشر
سنة النشر
المؤلفون و اختصاصهم
العوامل البينية
المفاهيم
النظريات المستخدمة
منهج الدراسة المستخدم
الاهتمامات البحثية للباحث
رابط المقال

جدير بالذكر انه وبعد الاطلاع على الأوراق البحثية وتحليلها وفقا لبنود الدراسة سابقة الذكر، نمر لتحويل المعطيات الى شكل كمي، في شكل نسب مئوية قابلة للتحليل والنقاش على ضوء تصنيف البينية في البحوث والمنبثق دائما من الدراسة القطرية للبينية والمتمثل في الجدول الموالي:

جدول (3) تصنيف للبينية

درجة البينية	وصف البينية
0	غياب للبينية
1	حضور ضعيف
2	حضور متوسط
3	حضور قوي
4	حضور تام

4- النتائج ومناقشتها:

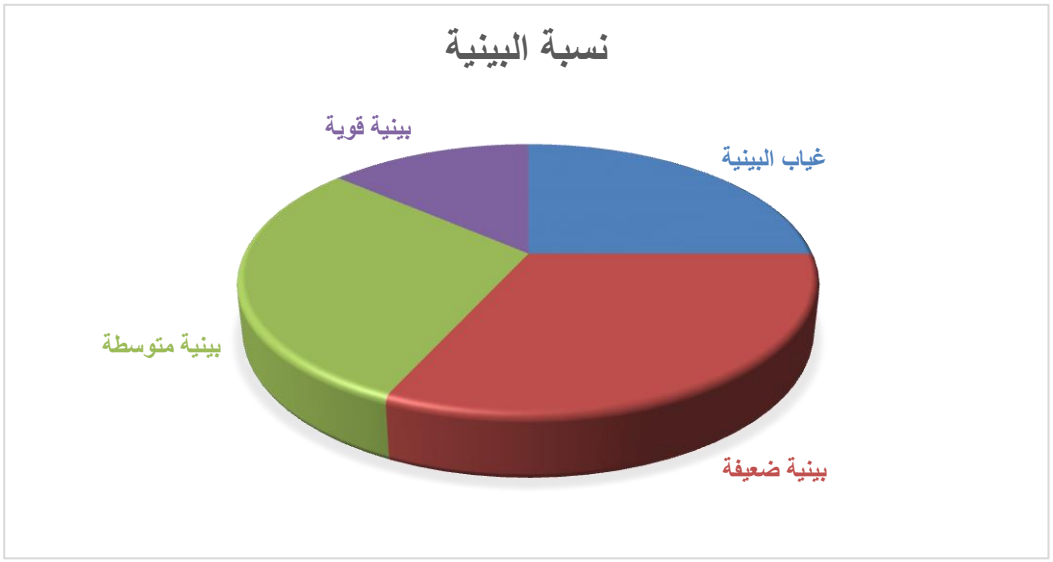
1.4-عرض النتائج:

إن عرضنا للنتائج يكون تماشيا مع الترتيب المشار اليه في طرح التساؤلات، بحيث التساؤل الأول متحور حول تبني أساتذة علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله البينية في بحوثهم، والذي سنستعرضه وفقا للنسب المئوية لبنود البينية ودرجة بينية الدراسة بحذ ذاتها.

جدول (4) قيم و نسب حضور البينية في بحوث أساتذة علم النفس

مؤشرات البينية العامة	عدد البحوث الموافقة	نسبة البينية
غياب	11	25 %
ضعيف	14	31.81%
متوسط	13	29.54%
قوي	06	13.63%

يظهر من خلال الجدول رقم 4، أن نسبة البحوث التي انعدمت فيها البينية قدرت ب 25%، وأن البحوث ذات البينية الضعيفة قدرت ب 31.81%، في حين 29.54 % من البحوث تميزت ببينية متوسطة لتبقى 14% من البحوث والتي اتسمت ببينية قوية.



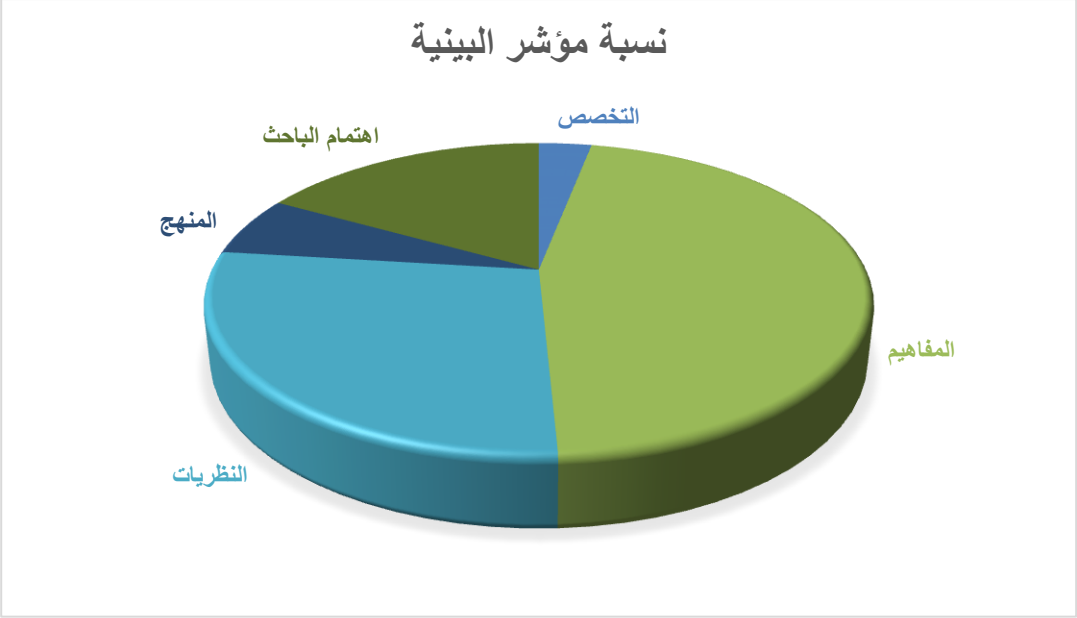
شكل (1) يوضح نسب البينية في البحوث.

بالنسبة للجزء الثاني من التساؤلات الفرعية فقد كانت حول مدى حضور البينية في البحوث وفقا لمؤشر: التخصص، المفاهيم، النظريات، المنهج المستخدم والاهتمامات البحثية للباحث وقد أسفرت الدراسة على النتائج الموضحة في الجدول الموالي

جدول (5) نسبة البينية في البحوث وفقا لمؤشرات البينية

البنود	التكرارات	النسب
تخصص	02	**04,54%**
مفاهيم	30	**68,18%**
النظريات	18	**40,90%**
المنهج	04	**09,09%**
اهتمام الباحث	11	**25.00%**

يظهر من خلال الجدول رقم 5، أن نسبة البينية في البحوث وفقا للتخصص قدرت ب 4.50%، ونسبتها وفقا للمفاهيم قدرت ب 68.18%، في حين تمثلت وفقا للنظريات في 40.90%، اما وفقا للمنهج فكانت 9.09%، لتصل البينية وفقا للاهتمامات البحثية له ب 25%.



شكل (2) يوضح نسب مؤشرات البينية في البحوث

فيما يخص التساؤل الأخير حول كون أي من تخصص عمل وتنظيم وكذا تخصص علم النفس الاكلينيكي، أكثر بينية من الآخر فقد توصلنا للنتائج الموجودة في الجدول الموالي

جدول (6) نسبة البينية في البحوث وفقا للتخصص

تخصص	عدد البحوث ذات البينية	نسبة البحوث ذات البينية
علم نفس اكلينيكي	19	**86,36%**
علم نفس عمل و تنظيم	14	**63,63%**

يظهر من خلال الجدول رقم 6، ان أغلب بحوث علم النفس تتمتع بالبينية، مع هيمنة لها في تخصص علم النفس الاكلينيكي بحيث قدرت ب 86.36 % مقابل تخصص علم نفس عمل وتنظيم الذي قدرت فيه ب 63.63%

2.4-مناقشة النتائج:

يظهر من خلال النتائج المعروضة سابقا، أن هناك **بينية ضعيفة** (31.81%) الى **متوسطة** (29.54%) على مستوى 44 بحث مدروس يجمع بين تخصص علم النفس الاكلينيكي وعلم نفس عمل وتنظيم، الامر الذي ان دلّ على شيء فإنما يدل على وجود معوقات تحول بين الباحث وبين تبنيه للبينية، الأمر المطابق تماما لما أشارت اليه دراسة محمد سيد بيومي و التي سلطت الضوء على مجموعة من الأسباب التي تعوق الباحث من تبني البينية و المتمحورة في : عدم التركيز و الاهتمام بمثل هذه الدراسات، عدم وجود مراكز متخصصة لمثل هذه الدراسات، وجود فجوات ناتجة عن انفصال واضح بين التخصصات، قلة التشجيع والدعم المادي للنهوض بالبحوث البينية، عدم وجود مجلات معينة بهذه البحوث، صعوبة التوفيق بين المناهج والأساليب (بيومي، 2016)، في السياق ذاته نجد دراسة احمد عبد الفتاح أبو ركبة المقامة ب مصر، والتي توصلت لتحديد جملة من التحديات الاكاديمية التي تفسر النتائج سابقة الذكر نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، ندرة عرض الدراسات البينية في الدوائر العلمية للعلوم الاجتماعية، وقلة الموارد البشرية اللازمة لتطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية (أبوركبة، 2023، 167).

إلا انه وعلى حسب منظورنا نرشح أسبابا أخرى من صميم ملاحظتنا الميدانية والموازية للتي ذكرت سابقا في مقدمتها:

- **العديد من المقالات المنشورة أقيمت من اجل مناقشة أطروحة الدكتوراة**، اذ يعتبر نشر مقال متوافق مع متغيرات الاطروحة شرطا لابد من تحقيقه حتى يتسنى للباحث متابعة مشواره الاكاديمي، ويُتطلّب في ذلك ان يكون المقال مرتبطا تمام الارتباط بمتغيرات الاطروحة، ما يقيّد الباحث ويحول بينه وبين تبني البينية خاصة وان المتغيرات المدروسة في الاطروحات عادة ما تكون محدّدة من ناحية العدد، المفاهيم و كذا النظريات.
- جدير بالذكر كذلك أن البينية القوية المقدرة ب 13.63%، وبالرغم من نسبتها غير المهيمنة إلا أنها تبقى نسبة هامة وقابلة للتحليل، خاصة إذا نوّهنا لأمر نعتقد أن يكون من الأمور المؤدية لهذه النتيجة والمتمثلة في **انتماء أصحاب المقالات التي وصفت فيها البينية بالقوية الى مراكز بحث**، المتسمة في جامعة أبو القاسم سعد الله انها تجمع بين التخصصات التحتية لعلم النفس وكذا التخصصات الموازية كعلم التربية، الانتربولوجيا، الإحصاء....ما يزيد من احتكاك الباحثين فيما بينهم ويسهل تجسيد جسور بين تخصصات المخبر وبالتالي تحقيق البينية في البحوث.

أما فيما يخص فرضيات الدراسة المتعلقة بمؤشرات البينية فقد اسفرت الدراسة المُقامة على هيمنة واضحة لمؤشر المفاهيم 68,18%، يليه مؤشر النظريات بنسبة 40,90%، الامر الذي يتنافى مع الفرضيات الجزئية المطروحة آنفا، الا أنه ان دل على شيء فإنما يدل ويؤكد على طبيعة علم النفس الموجود في مفترق طرق العديد من التخصصات والعلوم ما سينعكس بطريقة أو بأخرى على التعددية في النظريات والمفاهيم بطبيعة الحال (benony, chahraoui. 2003, p9)؛ وبهذا دراستنا أتت لترجمة استنتاجات علمية متداولة في مختلف المراجع الى شكل رقمي موضوعي قابل للنقاش و التحليل.

- بعد مؤشري المفاهيم والنظريات يأتي في الرتبة الثالثة مؤشر اهتمامات الباحث بنسبة 25%، نذكر أن هذا المؤشر يتميز بعدم ادراجه في دراسة(الشطي، 2025)، التي تعتبر الخلفية الأساسية والدراسة السابقة المحورية التي قامت عليها دراستنا، ولهذا السبب أردنا تسليط الضوء عليه لما يتميز من أهمية حسب منظورنا، والذي جاء بنسبة مقبولة مقارنة مع المؤشرات المتبقية، وهذا ان دلّ على شيء فإنما يدل أن بعض الباحثين وبالرغم من كون مواضيعهم البحثية تبقى في نفس تخصصهم (علم نفس اكلينيكي او علم نفس عمل وتنظيم) الا أنهم يميلون لاختيار مواضيع تنتمي لتخصصات كالطب عموما، الطب النفسي على وجه أخص، الارطفونيا، تماما كما هو واضح في الورقة البحثية الخاصة بنا و المعنونة *Relation entre exposition précoce des enfants aux écrans, retard du langage et syndrome E.P.E.E* المترجم ل: العلاقة بين تعرّض الأطفال المبكر للشاشات، تأخر اللغة وتناذر EPEE (Touati, 2021) التي تناولنا من خلاله موضوعا متشعبا للغاية، جمع بين علم الارطفونيا والطب السيكاتري للأطفال في تناول نفسي اكلينيكي تخصصي محظ.

- يأتي في المرتبة الرابعة مؤشر المنهج المستخدم بنسبة جدّ ضعيفة مقدرة ب 9.09 %، الامر الراجع لكون أساتذة كل من علم النفس عمل وتنظيم وعلم النفس الاكلينيكي يميلون لتبني منهج وحيد في الدراسة عادة ما يكون المنهج الوصفي الارتباطي أو منهج دراسة الحالة وفي حالات قليلة يتم الجمع بينهما الأمر الواضح جليا من خلال النتائج التي تؤكد كونهم يبتعدون عن البينية في المنهج.

- في المرتبة الأخيرة يأتي مؤشر التخصص بنسبة 04.5% كأضعف مؤشر من مؤشرات البينية شاهدا على ميل أساتذة علم النفس على النشر في تخصصاتهم، الامر الراجع وفقنا لنفس الأسباب المذكورة سابقا حول نقص البينية في بحوث الأساتذة، علاوة على التحديات التي تواجه الباحثين في النشر نذكر منها النزعة التخصصية للمجلات، عدم التحكم في اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية (قاسم وجحنيط، 2022، 248)، ما يزيد من التشبث بهذه الأخيرة و الابتعاد عن البحوث البينية.

- اما فيما يخص الكشف عن أي تخصصي علم النفس اكثر بينية من الاخر هل هو علم النفس الاكلينيكي او علم نفس عمل وتنظيم، فقد قدرت النتائج على التوالي ب 86.36 %بالنسبة و63.63%، ماكدة بينية كل منهما مع تفوق في علم النفس الاكلينيكي كما سبق التعريج اليه في الجانب النظري للبحث، في هذا السياق لا يسعنا إلا التنويه لكون البينية المميزة لعلم النفس خاصة وللعلوم الاجتماعية في شكل عام، ما هي إلا مؤشر لتطور وازدهار هذا التخصص مستقبلا، الفكرة المُتناولة والموضحة في دراسة مريومة بنت حجي العنزي، حول أثر الدراسات البينية التربوية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر الأساتذة المقامة حول 242 من أعضاء هيئة التدريس و التي اسفرت على كون ارتفاع درجة أثر الدراسات البينية يساهم في تحقيق محور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية في 2030.(العنزي، 2023) ، وصولا لهذه النقطة لا يسعنا الا التذكير بكون دراستنا تبقى وسيلة استكشافية لواقع البينية على مستوى بحوث أساتذة علم النفس

الاكلينيكي وعلم نفس عمل وتنظيم، ولبنة لمشروع أوسع يضم كل تخصصات علم النفس حتى نستطيع الرقي بهذه النتائج لمستوى اعلى.

4-الخلاصة:

لقد بات من الواضح أن تبني التناول البيني في دراسة الظواهر البحثية المعقدة أمرا لابد منه، فهو ليس ركبا حضاريا بل ضرورة علمية بحثية لكل باحث شغوف يسعى للدراسة المعمقة للظواهر العلمية، وأمام هذه الخصوصية الابستمولوجية لا يسعنا كباحثين إلا تكثيف البحوث في هذا الاتجاه قصد التعريف بالبينية من جهة والكشف الكامل والشامل عن مختلف المعوقات التي تحول بين الباحثين وبين تبني هذا المنهج الثري.

لكن قبل كلّ ذلك كان لابد من الانطلاق من بحث ميداني يصف الواقع ويحوله لبيانات رقمية موضوعية قابلة للتحليل والنقاش بين المختصين، من خلاله يتم الكشف عن مستوى تبني البينية في بحوث أساتذة علم النفس المتراوحة وفق بحثنا من ضعيف لمتوسط، ما يقودنا للسعي للكشف أكثر عن ما وراء هذه النتائج من معوقات ومخلّفات تجرّنا لمواصلة التقدم في هذا البحث للوصول لنتائج اكثر شمولا وأوضح صورة خاصة وأن بحثنا ما هو إلا لبنة في مشروع ضامّ لكل تخصصات علم النفس؛ وفي انتظار تجسيد ذلك، لا يسعنا سوى التأكيد على ان البينية حاجة معرفية ومنهجية ملحة قد تكون احسن حل لمجابهة عجز التوجه التخصصي في تناول الظواهر البحثية المعقدة التي تفرض الاستعانة بمختلف الحقول المعرفية.

- **الإحالات والمراجع:**

أبو ركبة، حمد عبد الفتاح احمد(2023). تحديات تطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية جامعة الازهر نموذجا دراسة ميدانية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*. 15(1). 110-130.

بيومي، محمد سيد(2016). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية "دراسة ميدانية". *مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية*. 123-139.

ربيع، محمد شحاتة (2009). *علم النفس الصناعي و المهني*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خميس، نادية(2021).الدراسات البينية: نحو استراتيجية بديلة في البحث العلمي. *مجلة الآداب و العلوم الإنسانية* 14(2).241-260

الشطي، شاذلي بيه(2025). دراسة استكشافية عن البينية في بحوث أساتذة جامعة قطر: أساتذة قسم العلوم الاجتماعية نموذجا، ضمن بدران بن لحسن و آخرون، الدراسات البينية في بحوث أساتذة جامعة قطر الواقع التحديات و الآفاق ، (قطر، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2025). 176- 222.

العدواني، خالد مطهر (2023). الدراسات البينية كمدخل لتنمية مهارات القرن الحادي و العشرون لدى الباحثين في مجال العلوم التربوية. *مجلة ضياء للبحوث النفسية و التربوية*،4(1).38-67.

العنزي، مريومة بنت حجي(2024). اثر الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030: تصورات أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 17(3). 695-730.

غراب، فاطمة (2023).الدراسات البينية interdisciplinary: قراءة في المصطلح و المفهوم، *مجلة التحبير*، 4. 1-15.

قاسم، محمد وجحنيط، حمزة (2022) صعوبات النشر العلمي الالكتروني في المجلات المصنفة "ج" عبر المنصة الجزائرية للمجلاتالعلمية لدى طلبة الدكتوراة. *مجلة الدراسات و البحوث الإنسانية*6 . 242-250.

كاظم، جهاد حسن(2013).البينية نشأتها ودلالتها. *مجلة جامعة الملك سعود للآداب*، الرياض.25 (2).80-99.

مذكور، مليكة(2023). "الدراسات البينية ومشكلة تعقيد الظواهر الإنسانية و تعدد أبعادها". *سلسلة الانوار*. (24). 47-67.

Emile. D.(1897). le suicide Etude de sociologie. paris : Felix Alcan Editeur,

Frodeman. R & Thompson. K. J, et.al, (2010).The oxford of interdisciplinarity, oxford :oxford university press.

Geertz. C.(1973).the interpretation of cultures: Selected Essays. New York : Basic books.

Chahraoui. K& Hervé. B (2003).Methode, évaluation et recherche en psychologie clinique .Paris: Dunod.

Touati. M ,(2021). *Relation entre exposition précoce des enfants aux écrans, retard du langage et syndrome E.P.E.E.* ,، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية 6 (2). 1407-1418.

Patric. T; Cécile. C; Phillipe. T.(2017). Faire preuve d'interdisciolinarité un mot d'ordre, ses interprétations et ses ajustement » ,terrains et travaux", n°30-209-229

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

تواتي، مريم وبوعمامة، اسماعين (2026). دراسة استكشافية للبينية في بحوث مجموعة من أساتذة قسم علم النفس بجامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر تخصصي علم النفس الإكلينيكي وعلم نفس عمل وتنظيم أنموذجا. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 12(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 121-133.